الوَطن

سورية يومية سياسية مستقلة

عينٌ على الوطن...

الأحد ٦ آذار ٢٠١٦ | الموافق ٢٦ جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ | العدد ٢٣٤٩ السنة العاشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

حفل أندلسي لفرقة صلاح قباني للموسيقا العربية على مسرح الحمراء

يقدم المايسترو صلاح قباني وفرقته الموسيقية للموسيقا العربية بمصاحبة الوشاح عبد الرحمن عبد المولى صاحب الصوت الجميل حفلاً أندلسياً عند الخامسة من مساء اليوم على خشبة مسرح الحمراء بدمشق.

وسيكون برنامج الحفل مميزاً ومنوعاً حيث سيتم تقديم عدد من الموشحات والأدوار والأغاني الأندلسية والتراثية الأصيلة بشكل موسيقي.

والمايسترو قباني درس الموسيقا منذ الصغر وشجعه والده القارئ الشيخ محمد عربي قباني على تعلم العزف على آلة القانون على يد كل من سليم سروة وعدنان إيلوش وهو مؤسس ومدير فرقة الدراويش الدمشقية المعنية بتقديم التراث الموسيقي من الأناشيد الدينية التراثية والغناء الأندلسي ورقصة المولوية إضافة لفرقته المعنية بالطرب الأصيل والأندلسي.

معرض الكتاب الشامل في كلية الآداب

احتفاء بيوم اللغة العربية، تقيم وزارة الثقافة «الهيئة العامة السورية للكتاب» عند الثانية عشرة من ظهر اليوم «معرض الكتاب الشامل» وذلك في كلية الآداب بجامعة دمشق.

ويتضمن المعرض عناوين متنوعة في السياسة والاقتصاد والثقافة والأدب والاجتماع والطب تشمل كل إصدارات الهيئة.

جورج كلوني يعتزل التمثيل

أعلن النجم العالمي جورج كلوني نيته اعتزال التمثيل قريباً والاتجاه للإخراج.

وعلل ذلك بسبب تقدمه في العمر وتزايد شعوره بالإرهاق من العمل بالسينما وضغط المجهود الذي يبذله أثناء تصوير الأفلام.

وأكد أن تجربته في الإخراج ستضيف له ولرصيده الفني الكثير بعد أن نجح في تجربة الإنتاج من خلال فيلمه «أرغو» الذي نال عنه جائزة الأوسكار كأفضل فيلم.

من دفتر الوَطن

مَنْ لا يَتَطَوَّر يُدَمَّر

حسن م. يوسف

«عندما يموت الفيل يستطيع الفأر أن يرقص فوق جثته».

بعد أن كتبت هذه العبارة، انتابني إحساس غامض بأنها ليست لي، فكلفت السيد غوغل جهبذ المعلوماتية والثورة الرقمية، بالبحث عنها، إلا أنه لم يشبع فضولي، على غير عادته، هممت أن أشطب العبارة وأن أستبدلها بجملة استهلالية أخرى، غير أني قررت إلغاء الشك بإعلانه، وأبقيت على العبارة لأنها تبدو لي موحية ولصيقة بما أنوي الكتابة عنه.

خلال الأعوام القليلة الماضية شهد عالم الأعمال بضعة تطورات غير متوقعة، ذكرتني برقصة الفأر الحي فوق جثة الفيل الميت، التطور الأول هو قيام شركة (جيلي) الصينية بشراء واحدة من أعرق شركات صناعة السيارات في أوروبا هي شركة فولفو السويدية التي كانت رائدة في مجال السلامة لكونها أحدثت تطويرات عديدة على صناعة السيارات أبرزها حزام الأمان الذي خفض عدد ضحايا حوادث المرور بنسبة أربعين بالمئة.

عندما تم بيع فولفو لشركة فورد الأمريكية عام ١٩٩٩ عمت في كل أنحاء السويد موجة واسعة من الغضب، لأن المواطنين السويديين كانوا يعتبرون فولفو «علامة بارزة في تاريخ وهوية الصناعة السويدية» كما كان أكثرهم يعتبرونها رمزاً وطنياً يتصل بسمعة السويد وكرامة مواطنيها، لكن عندما قامت شركة فورد مؤخراً ببيع فولفو لشركة جيلي الصينية التي «يقتصر إنتاجها على السيارات البسيطة»، وتعتبر من الشركات المتواضعة في عالم صناعة السيارات، لم يحتج أحد من السويديين على ذلك، ومرّت الصفقة بهدوء! على الرغم من أن العروس – أي شركة فولفو– هي أشبه بالأميرة المدللة، بينما العريس– أي شركة جيلي–هو أشبه بالراعي الذي جاء من البرية وأخذ الأوّلية: وهذا يذكرنا بقول جدنا المتنبي:

«مَن يَهُن يَسهُلِ الهَوانُ عَلَيهِ
ما لِجُرحٍ بِمَيِّتٍ إيلامُ»

التطور الثاني الجدير بالتأمل، يتعلق بشركة نوكيا الفنلندية العريقة التي أسست عام ١٨٦٥ وتطورت من شركة لصنع الخشب والورق إلى أشهر شركة في عالم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. فقد تناقلت وسائل الإعلام مؤخراً نبأ بيع هذه الشركة العريقة العملاقة بمبلغ ٥،٤٤ مليارات يورو لشركة مايكروسوفت الأمريكية التي أسسها في الرابع من نيسان عام ١٩٧٥ شابان صغيران هما بيل غيتس وبول ألين في كراج بيت أحدهما!

صحيح أن تطورات عالم المال والأعمال المتصلة بتكنولوجيا المعلومات غالباً ما تكون غير قابلة للتوقع، لكنه لم يخطر ببال أحد أن تتداعى إمبراطورية نوكيا التي كانت أكبر بائع للهواتف المحمولة في العالم طوال أربعة عشر عاماً؛ منذ ١٩٩٨ حتى عام ٢٠١٢ وأن تتحول إلى شركة متعثرة! لكن إطلاق مايكروسوفت لهاتفها آيفون وبدء سامسونغ بسلسلة هواتفها الذكية جعلت حصة نوكيا تتراجع من الأسواق بشكل كبير، لدرجة أنها اضطرت من أجل الاستمرار لأن تقوم بتصنيع هواتف محمولة منخفضة النوعية ولا تتصل بالإنترنت.

كان ما جرى صادماً لدرجة أن الرئيس التنفيذي لنوكيا لم يستطع أن يسيطر على عواطفه في آخر الكلمة التي أعلن فيها عملية البيع فقال بتأثر بالغ: «نحن لم نفعل أي شيء خاطئ، لكننا بطريقة ما، خسرنا». ثم انخرط في البكاء ومعه كل فريق إدارة نوكيا!

لقد كانت نوكيا من الشركات الكبيرة الناجحة في عالمنا المعاصر، إن لم تكن أنجحها، لكن اغتباطها بنجاحها وعدم معرفتها بمنافسيها، وتباطؤها في تطوير أدائها جعلها تهوي من عليائها، فالنجاح في هذا العالم أمر صعب لكن الحفاظ عليه أصعب من الوصول إليه بكثير!

«سوريون»: الحب لتكون الحياة

عرض خاص ... بالتعاون مع سيريتل

بقلم عباس العكل

في سورية تجلّت أسمى معاني التضحية والحب لتكون الحياة... ولأن الأمل دواء لكل داء تمسك به السوريون مع صبرٍ شديد.

الجزء الثالث والأخير من الثلاثية السينمائية التي تتمحور حول المرأة السورية في زمن الحرب فيلم «سوريون» بعد فيلمي «مريم والأم» للمتميز باسل الخطيب.

وبالتعاون مع شركة سيريتل تم عرض الفيلم في سينما سيتي بدمشق يوم السبت ٥ / ٣ / ٢٠١٦.

العمل حكاية إنسانية مشوقة يرد الاعتبار لكلمة «سوري»، تلك الكلمة التي ارتبطت معانيها بإنسان قدّم للحضارة عبر قرونٍ من الزمن أهم الانجازات الإنسانية وكان مثالاً رائعاً في حب الوطن والتضحية لأجله.

شخصيات الفيلم سوريّة بامتياز من حيث قدرتها على المواجهة، واجتياز الظروف غير الإنسانية التي وجدت نفسها فيها، إنها شخصيات تشبثت بالحياة والحب والتضحية حتى عندما كان الموت أقرب ما في الدنيا إليها، وذلك لأن الأمل هو المُعطى الوحيد لتحدي الظروف والوقوف بوجه الآلام التي سببتها الحرب.

الأحداث تدور في سوريةٍ.. ذاك الوطن الذي بات يتألم على أولاده، صامدٌ كأشجاره وتاريخه.

وطن وأبناؤه متماسكون بات حالهم كالقمر الذي تعلق بسماء أبى السقوط منها.

بين الحياة والموّت وتغيير المستقبل أمام واقع مملوء بالتحديات والأمل الممزوج بمعاني التضحية المكللة بالحب، كان «سوريون».

كيف تكون الحياة؟.. رسالة. كيف يكون الحب؟.. رسالة، وكيف تكون التضحية؟ رسالة أيضاً.. كل هذا يوجهها السوريون لأنفسهم وللآخرين، ليتعلم العالم أجمع «معنى أن يكون الإنسان سورياً»..

عرض الفيلم كان بالتعاون مع شركة سيريتل التي اعتادت الوقوف مع أبناء سورية والتي لطالما كان هدفها الأول والأخير سورية الوطن.. ولأنهم اعتادوا العيش مع آلام السوريين وآمالهم سعياً منهم لبناء مستقبل سورية المملوء بالأمل.

وفي كلمة أبداها لنا السيد علاء سلمور رئيس قسم الإعّلام في شركة سيريتل: «لطالما خلقنا في سورية هذا فخرٌ لنا، ولها سنبقى.. ومع أبنائها ستبقى شركة سيريتل لأنهم أهل رسالة مشرّفة وسامية، رأينا في الفيلم قصصاً مُصغّرة عن حكايات كثيرة لكنها تركتَ فينا قيماً كبيرة.. للوطنِ نحنُ.. لسورية الأمل نحنُ..»

أما الفنان رفيق سبيعي فأكدَ لنا أنّ الفيلم يُجسد الواقع العصيب والضوضاء التي يمرّ بها البَلد ومن واجب السينما نقل الواقع لمعايشة الشعب وتقديم الحقيقة.

وقد تم العمل على إنهاء الفيلم بكل إخلاص وتفان واعتز بوجوده كممثل فيهَ، كما دعًا بالنجاح للمخرج باسل الخطيّب متمنياً من الجميع التفكير ببلدهم.

الفنان الشاب محمود نصر أوضح لنا أن فيلم «سوريونِ».. أُقيمَ ليقول: «نحنُ شعبُ حياة لَسنا شعبَ موتٍ... متمنياً أن ينال إعجابَ المشاهدين ويُوصل رسالةً لكُل العالم، ويحقق المتعةَ بالمشاهدة فَي ذاتَ الوقتَ»..

كما كان للمتألقة ميسون أبو أسعد تميزاً بكلماتها حيث أفادتنا عن الفيلم ودورها أيضاً: «زينة فتاة شفافة ورقيقة لكنها كما بقية شخصيات الفيلم تواجه الحرب والظروف الصعبة بصلابة وقوة، تتمسك بالحب لآخر لحظة رغم كل ما يدعو للكره من حولنا. الفيلم يقدم للمشاهدين سوريين متمسكين بإنسانيتهم رغم التحديات والقسوة التي رافقتهم، إلا أن الفيلم ينتصر لما هو حضاريٍ وسوريٍ في وجه الهمجية الشَرِسة التي نواجهها. وأنا سعيدة بأن كل هذا يُقدَم ضمن فيلم أراه ذكياً، غير مباشر ومشوقاً تحت إدارة مخرج وضع بصمته المميزة في تاريخ السينما السورية إضافة لممثلين محترفين وكادر فني وتقني ساهم في صناعة الصورة المميزة التي سترونها وأنا سررت بالعمل معهم، «سوريون» فيلم ذو رسالة إلا أنه برأيي يحمل عناصر متعة وتشويق كثيرة.

الجدير بالذكر أنه وخلال عرض الفيلم كرمت شركة سيريتل مخرج العمل المبدع باسل الخطيب إضافة إلى الفنانين المشاركين في العمل.

كلنا سوريون وعلى أرضنا سنبقى متحدين جنون الحرب متمسكين بمبادئ التاريخ السوري مصممين على النصر.